اللغة العربيّة – النقد الأدبيّ

المستوى الرابع

٢٠١٧م

الوحدة الثالثة : المناهج النقديّة

الوحدة الرابعة : المذاهب الأدبيّة

الوحدة الخامسة : الحركة النقديّة في الأردن

المعلّم : جهاد أبو عجمية

٠٧٧٧٦١٨١٩١ / ٠٧٩٦٢١٢١٤٠

Aqaba٢٠٠٨@yahoo.com

الوحدة الثالثة : المناهج النقديّة

- **ظهور المناهج النقديّة :**

- لم تظهر المناهج النقديّة بظهور الأدب بالرغم من ظهور الممّارسات النقديّة في تلك المرحلة ، فقد **اعتمد** النقد الأدبيّ في البداية على الملاحظات التأثرية التي تقوم على استحسان أو استهجان العمل الأدبيّ دون تعليل .
- بدأت المناهج النقديّة بالتبلور **بظهور** الاتجاهات الفكريّة والفلسفية اللاحقة .

- **مفهوم المنهج النقدي :**

هو مجموعة من الأدوات والإجراءات التي يتبعها الناقد الأدبيّ في قراءة النصّ الأدبيّ وتحليله وتفسيره ،إذ تتنوّع القراءات النقديّة لنص أدبيّ واحد بتنوع القرّاء ومناهجهم النقديّة .

- **المناهج النقديّة اتجاهان عامّان هما :**

١. **الاتجاه الأول :** يتعامل مع النصّ الأدبيّ من خارجه ؛ إذ تستعين المناهج النقديّة بالعلوم الإنسانية المتنوعة لقراءة النصّوص الأدبيّة وتحليلها ، **مثال :** المنهج التاريخيّ والمنهج النفسيّ .
٢. **الاتجاه الثاني :** يتعامل مع النصّ الأدبيّ من داخله ؛ إذ تستعين المناهج النقديّة باللغة بوصفها المكوّن الأساسي للنصّ الأدبيّ ، **مثال :** الشكلانية والبنيوية والتفكيكية .

- **المناهج النقديّة الحديثة** هي : المنهج التاريخيّ / المنهج النفسيّ / الشكلانية .

أولاً : المنهج التاريخيّ

- **مفهوم المنهج التاريخيّ :**

هو منهج نقدي يقوم على دراسة الأعمال الأدبيّة استناداً إلى المؤثرات المتبادلة بين الأديب وبين الزمان والمكان.

- **يُعنى (يهتمّ) المنهج التاريخيّ بالأمور الآتية :**

١. دراسة تأثر العمل الأدبيّ أو مؤلفه بظروف العصر .
٢. دراسة المراحل التاريخيّة لفن من الفنون ومعرفة التطورات الطارئة عليه .
٣. التأكد من صحة النصّوص الأدبيّة ونسبتها إلى قائليها .
٤. العناية بفهم النصّوص الأدبيّة في سياقها الزماني والمكاني ، وتوضيحها للآخرين دون إصدار الأحكام عليها أو المفاضلة بينها .
٥. دراسة الظواهر الأدبيّة من حيث تأثرها بما سبقها وأثرها في ما بعدها .

- **تأثر النقد والمنهج التاريخيّ بالمنجزات العلميّة :**

- تأثر النقد في القرن التاسع عشر بالمنجزات العلميّة التي ظهرت بقوة بعد الثورة الصناعية التي أوجدت مناخاً جديداً في كل المجالات.
- المنجزات العلميّة في مجال الأجناس الحيوانية والنباتية فتحت المجال أمام المنهج التاريخيّ فقد :

أ – تأثر بمعطيات تلك العلوم .

ب – وسعى إلى الاستفادة من إنجازاتها عن **طريق** تطبيق المناهج العلميّة المتبعة في تلك العلوم على الأدب والنقد ، مثل الناقدين : " سانت بيف " و " هيبولت تين ".

- **أبرز نقاد المنهج التاريخيّ :**

١. الناقد الفرنسي : سانت بيف (١٨٠٤ – ١٨٦٩) ٢. الناقد الفرنسي : هيبولت تين (١٨٢٨ – ١٨٩٣)

سانت بيف

- **مهمة الناقد الرئيسة في رأي بيف :**

فهم النصّ الأدبيّ ، ثمّ توصيل هذا الفهم إلى المتلقين .

- **مفهوم النقد في رأي بيف :**

النقد يعلّم الآخرين كيف يقرؤون .

- **طريقة بيف النقديّة (طريقة البوليس السرّي) :**

- **تستند** إلى البحث عن المؤثرات الخارجية في الأديب كبيئته ، وعاداته الشخصية ، ومذكراته ، وسيرته الذاتية ، **وتعتمد** على الاستقصاء والتحرّي ؛ **لذا** عُرفت طريقته " بطريقة البوليس السريّ " .
- **ويهدف** بيف من وراء ذلك إلى : الكشف عن طبيعة الأديب وشخصيته / وأثر العوامل الخارجية في أدبه .

- **نظرية بيف المعروفة بـ (التاريخ الطبيعي في فصائل الفكر) :**

- **فحوى النظرية :** إنّ كل كاتب ينتمي إلى نوع خاص من التفكير .
- يرى بيف أنّ معرفة أحد كبار المعاصرين تشرح لك وتبعث أمامك طبقة من الموتى (**علل**) :

لما بينه وبينهم من تشابه واضح ، ومن وجود بعض خصائص للأسرة الفكريّة التي ينتمون إليها ، وهذا مطابق لما في علم النبات بالنسبة للنباتات ، وما في علم الحيوان بالنسبة لأنواع الحيوانات ، فهناك إذن تاريخ طبيعي لأسر الفكر الطبيعية .

- وبهذا المفهوم أراد بيف : أن يؤسس ضوابط خاصة تشبه ضوابط العلوم الأخرى ، فقد أعلن صراحة أنّ عمله النقدي ليس من الفن في شيء ، بل من العلم ، ومنه أخذ النقاد مصطلح " علم النقد " .

هيبولت تين

- **طرح تين أصول نظريته في النقد في كتابه (تاريخ الأدب الإنجليزيّ) .**

- **يرى تين أنه لا توجد شخصية أدبيّة تتكون من ذاتها وذلك :**

لأنّ شخصية الأديب تتكون من مجموعة عوامل ومؤشرات تصبغ الأديب بطابعها .

- **العوامل والمؤشرات التي تصبغ الأديب بطابعها في رأي تين :**

١. الجنس :

- **مفهوم الجنس :** هو الاستعدادات الفطرية الموروثة التي يختصّ بها مجموعة من الناس دون غيرهم ، فلكلّ جنس خصائص وطبائع يتميز بها عن غيره .
- عامل الجنس من أقوى العوامل تأثيراً في الجنس البشريّ (**علل**) :

لأنه يحمل خصائص الجنس عبر الزمن ، فهو يمثّل خلاصة تكوينه وصفاته المكتسبة التي تظهر في نتاجه الفكريّ.

٢. البيئة :

- **مفهوم البيئة :** هي العوامل الطبيعية والسياسيّة والاجتماعيّة التي تحيط بالجنس ، وتؤثر في تفكيره .
- يرى تين أنّ دراسة المؤلفين في مختلف العصور تعطينا صورة واضحة لتلك العوامل ، وبذلك يكون الكاتب مرآة لعصره .

*** الفرق بين تأثير البيئة والجنس في رأي تين :**

البيئة تؤثر في الجنس من الخارج / بينما ينبعث تأثير الجنس في الأفراد من داخلهم .

٣ . **الزمن :**

- **مفهوم الزمن :** المؤثرات الحاصلة في الزمن الماضي وأثرها في الزمن الحاضر .

مثال : " مقامات الحريري " حيث استقى الحريري فكرتها من " الهمذاني " وسار على منواله .

- **الفارق** بين الفنان السابق والفنان اللاحق في رأي تين :

* الفنان السابق (الأول) : ليس له نموذج يحتذيه ، ويرى الأشياء وجهاً لوجه .
* الفنان اللاحق (الثاني) : يتوافر له نموذج يحتذيه ، ويرى الأشياء بوساطة الفنان السابق .

ملامح المنهج التاريخيّ في النقد العربيّ القديم

- ظهرت ملامح للمنهج التاريخيّ في النقد العربيّ القديم ، ولم تكن هذه الملامح ذات طابع منهجيّ ، وإنّما ظهرت مبثوثة في كتب النقد العربيّ القديمة .

- **ومن هذه الملامح :**

١. **ما ظهر عند ابن سلام الجمحي (٢٣٢ هـ) في كتابه " طبقات فحول الشعراء " حيث أشار إلى أهمية الأمور الآتية :**

- الزمان : وجرى فيه وضع الشعراء في فئتين : شعراء الجاهليّة وشعراء الإسلام .
- المكان : وجرى فيه وضع شعراء القرى " مكة ، المدينة ، الطائف ، اليمامة ، اليمن " في باب واحد .
- الجنس : وجرى فيه وضع شعراء اليهود في طبقة خاصة بهم .

٢. **أدرك ابن سلام أثر البيئة عندما :**

- **عزا** سهولة شعر (عديّ بن زيد) إلى **ملازمته الحاضرة** . فقال " وعديّ بن زيد كان يسكن الحيرة ، ويراكن الريف ، فلانَ لسانه ، وسهل منطقه " .
- **وعزا** قلة الشعر في بعض القرى إلى البيئة حين قال " وبالطائف شعراء وليس بالكثير ، وإنّما كان يكثر شعر الحروب التي تكون بين الأحياء نحو حرب الأوس والخزرج ، أو قوم يغيرون ويغار عليهم ، **والذي قلل شعر قريش** أنه لم تكن بينهم ثائرة ولم يحاربوا ؛ وذلك قلل شعر عُمان " .

٣. **ظهرت كتب تهتم بأخبار الشعراء وتراجمهم مثل :**

- **كتاب** " الشعر والشعراء " : لابن قتيبة (٢٧٦ هـ) .
- **كتاب** " الأغاني " : للأصفهاني (٣٥٦ هـ) ، الذي يعدّ من **أبرز** الكتب التي عنيت بأخبار الشعراء (**علل**) فقد اعتنى الأصفهاني بدراسة الظروف المحيطة بالشعراء وأثرها في شعرهم .
- **كتاب** " يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر" : للثعالبي (٤٢٩ هـ) ، وقد فضّل الثعالبي شعراء الشام على سائر البلدان **عازياً** ذلك إلى بيئة الشام ، فقال " والسبب في تبريز القوم قديماً وحديثاً على من سواهم في الشعر قربهم من خطط العرب ولا سيما أهل الحجاز ، وبُعدهم عن بلاد العجم وسلامة ألسنتهم من الفساد .
- **كتاب** " المثل السائر " : لابن الأثير ، وقد تحدث فيه عن أثر البيئة في الشعراء ، **عازياً** إبداع المعاني عند الشعراء المحدثين إلى أثر بيئاتهم ، فقال : " إنّ المحدثين عظُم الملك الإسلامي في زمانهم ، ورأوا ما لم يره المتقدمون " .

جهاد أبو عجمية

المنهج التاريخيّ في النقد العربيّ الحديث

- **تأثر النقد الأدبيّ العربيّ الحديث بالمنهج التاريخيّ في بدايات القرن العشرين ، وظهر ذلك في كتاب جورجي زيدان " تاريخ الآداب العربيّة " ، الذي تناول فيه :**
  - أثر العوامل السياسيّة والاجتماعيّة والعلميّة والاقتصادية في الأدب .
  - وقسّم الأدب إلى عصور تبعاً للعوامل السياسيّة .

- **تأثر معظم النقاد العرب بالمنهج التاريخيّ أمثال :**

١. **طه حسين :**

فقد ظهرت آثار المنهج التاريخيّ في كتاباته :

- ذكرى أبي العلاء .
- مع أبي العلاء في سجنه .
- في الأدب الجاهليّ ، وتساءل طه حسين في كتابه هذا عن ماهية الفرد ماذا تكون ؟ قائلاً " والكاتب أو الشاعر إذن أثر من آثار الجنس والبيئة والزمان ، فينبغي أن يلتمس من هذه المؤثرات ، وينبغي أن يكون **الغرض الصحيح** من درس الأدب والبحث عن تاريخه إنّما هو تحقيق المؤثرات التي أحدثت الكاتب الشاعر وأرغمته على أن يصدر ما كتب أو نظم من الآثار " .

٢. **العقاد :**

- مع أنّ العقاد كان صاحب منهج نفسي إلا أنه تأثر بالمنهج التاريخيّ ، وظهرت آثاره في كتاباته ، حيث كان يتعرض للأحداث التاريخيّة وأثرها في الشخصيات .
- ويرى أنّ معرفة البيئة أمر ضروري للنقد ، فقال " ومعرفة البيئة ضرورية في نقد كل شعر في كل أمة ، في كل جيل "

٣. **محمد مندور :**

- تأثر بالمنهج التاريخيّ ودعا إليه .
- قال في كتابه " النقد المنهجيّ عند العرب " : " إننا **نفضّل** الأخذ بالمنهج التاريخيّ حتى نحاول أن نضع للنقد حدّه ، وهذا هو المنهج الذي استقر الباحثون على جدواه منذ أوائل القرن التاسع عشر إلى اليوم ، **وبفضله** جددت الإنسانية معرفتها بتراثنا الروحي وزادته خصباً " .

٤. **زكي مبارك :**

ظهر المنهج التاريخيّ في كتابه : النثر الفني في القرن الرابع .

٥. **سهير القلماوي :**

ظهر المنهج التاريخيّ في كتابها : ألف ليلة وليلة .

٦. **أحمد أمين :**

ظهر المنهج التاريخيّ في كتبه : فجر الإسلام ، ضحى الإسلام ، ظهر الإسلام .

٧. **ناصر الدين الأسد :**

ظهر المنهج التاريخيّ في كتبه :

- الاتجاهات الأدبيّة الحديثة في فلسطين والأردن .
- الشعر الحديث في فلسطين والأردن .
- خليل بيدس رائد القصة العربيّة الحديثة في فلسطين .

وفي هذا الكتاب تحدّث عن أثر العوامل الخارجية في إنتاج الأديب ، فقال : " كل فن إنّما هو في بعض جوانبه ظاهرة اجتماعية ، ولا يصح في الفهم أن تولد الظاهرة الاجتماعيّة فجأة ، وتبرز من الفراغ مهما تكن في ظاهرها كذلك ، بل لا بدّ أن تكون نتيجة لعوامل متعددة استوفت تفاعلها ، واستكملت أسبابها حتى أتت ثمارها " .

* **ظهر المنهج التاريخيّ في أعمال المحققين أمثال:** عبد السلام هارون، محمود محمد شاكر، محمد أبو الفضل إبراهيم، إحسان عباس.

- **ويتمثل دور المحققين في :**

١. العناية بالتراث الأدبيّ والفكريّ .
٢. تصحيح الروايات والمقابلة بينها .
٣. التأكد من صحة الروايات ونسبتها إلى أصحابها .
٤. العناية بالتراجم والتعريف بالشخصيات الأدبيّة والفكريّة .

الانتقادات (المآخذ) على المنهج التاريخيّ

١. **توجّه المنهج التاريخيّ إلى الأديب وما يتصل به ، وإغفال النواحي الفنية والجمالية في العمل الأدبيّ .**
يقول **محمد مندور** في كتابه " في الميزان الجديد " : النقد التاريخيّ تمهيد للنقد الأدبيّ تمهيد لازم ، لا يجوز أن نقف عنده ، وإلا كنا كمن يجمع المواد الأولية ثم لا نقيم البناء " .

٢. **اقتصار مهمة الناقد في المنهج التاريخيّ على ملاحظة تأثيرات المكان والزمان، ممّا يجعل مهمته أقرب إلى عمل المؤرخين .**
يقول الأديب الفرنسي **فلوبير** : " كان الناقدون في أيام سانت بيف وتين مؤرخين ، فمتى يصبحون فنانين حقاً وصدقاً " .

٣. **إعادة المنهج التاريخيّ مظاهر النبوغ والعبقرية إلى عوامل البيئة والزمن ، وإغفال الموهبة الفرديّة والصفات الشخصية للأديب .**
يقول **طه حسين** في كتابه " في الأدب الجاهليّ " : " سيظل التاريخ الأدبيّ عاجزاً عن تفسير النبوغ ، ولن يوفق هو إلى تفسير النبوغ ، وإنّما هي علوم أخرى تبحَث وتجدّ ".

٤. **إصدار أحكام قطعية في قضايا تاريخية دون استقصاء كامل وأدلة واضحة** ، مثل :
- الحكم على العصر العباسيّ بأنه عصر ماجن ، استناداً إلى قراءة شعراء المجون في ذلك العصر .
- حكم طه حسين على الشعر الجاهليّ بأنه منحول كله ، مستنداً إلى أدلة يمكن دحضها والرد عليها .

كما أنّ تداخل الأجناس والتبادل الثقافي بين الشعوب ، أدى إلى صعوبة تمييز الأصيل من الدخيل ، في ظل تاريخ سحيق من تداخل الأجناس وتبادل الثقافات .

ثانياً : المنهج النفسيّ

- **مفهوم المنهج النفسيّ في الأدب :**

هو الاستفادة من منجزات علم النفس في تحليل الأعمال الأدبيّة وتفسيرها .

- **الأمور التي يهتم بها المنهج النفسيّ :**

١. دراسة عملية الإبداع من حيث كيفية تولّدها والظروف النفسيّة التي ترافقها .
٢. تعرّف نفسية المبدع من خلال دلالات عمله الأدبيّ .
٣. دراسة تأثير العمل الأدبيّ في نفسية المتلقي .

- **ظهور الدراسات النفسيّة الحديثة :**

١. ظهرت الدراسات النفسيّة الحديثة في أواخر القرن ١٩ على يد عالم النفس **سيجموند فرويد** (رائد مدرسة التحليل النفسيّ)
٢. ومن أبرز ما جاء به فرويد : **حديثه** عن اللاشعور (العقل الباطن) ، **وحديثه** عن آلية الأحلام حيث رأى أنها وسيلة تتحقق فيها الرغبة بالنوم ، وفي الوقت نفسه تسمح بإشباع رغبات مكبوتة تظهر تفاصيلها في الأحلام .

- **الفن في نظرية التحليل النفسيّ عند فرويد :**

– قام فرويد بدراسة أعمال لمؤلفين وفنانين أمثال شكسبير ودستويفسكي وليوناردو دافنشي وبلزاك وجوته ، بصفتها سلوكاً كغيرها من إنّماط السلوك الصادرة عن النفس البشرية ، وهي بذلك تخضع لمعايير علم النفس التحليلي .

– **وتوصل فرويد إلى النتائج الآتية :**

١ . **الفن** وسيلة يستخدمها الإنسان لتحقيق رغباته في الخيال ، فهو مثل الحالم في حال اليقظة .

٢ . **الفنان** إنسان محبَط ومريض عصابياً ، يسعى إلى تحقيق الثروة والشهرة وحبّ الآخرين ، **ولكنه** يمتلك القدرة على التسامي بتلك الرغبات وتحقيقها عبر أعماله الفنية .

٣ . وبناء على ذلك لم يكترث فرويد **بالنواحي الفنية والجمالية** في العمل الأدبيّ بقدر اهتمامه بمضمون العمل الفني ، **لأنّ** فرويد بحث من خلال النصّ / المضمون عن العوامل النفسيّة والنوازع الداخلية التي دفعت الفنان إلى إنتاج عمله الفني .

– لاقت آراء فرويد أصداء واسعة في الساحة الأدبيّة وخاصة في حديثه عن اللاوعي ؛ إذ ظهرت (السريالية) .

*** مفاهيم :**

١. **السريالية :** هي منهج أدبيّ ينشد الفن الذي يدعو إلى إشراقات العقل الباطن دون الالتزام بأية معايير أو ضوابط فلا قيمة للتسلسل والترابط والتناسق ؛ فما على الفنان إلا أن يترك نفسه على سجيتها ، مستسلماً لإملاءات عقله الباطني .

٢. **التسامي :** هو تحويل حافز عن هدفه البدائي إلى هدف أسمى أخلاقياً أو ثقافياً .

٣. **علم النفس التحليلي :** هو بحث استقصائي نفسي غايته إعادة المشاعر الغامضة أو المكتومة إلى حالتها الوجدانية الواعية .

٤. **العُصاب :** اضطراب عصبيّ وظيفي ينشأ عن اختلال في وظيفة الأعصاب دون أن يظهر مرض عضويّ في الأعصاب ذاتها.

ملامح المنهج النفسيّ في النقد العربيّ القديم

- برزت ملامح نفسية في النقد العربيّ القديم عند أكثر من ناقد ، تناولت في معظمها العوامل النفسيّة التي تتيح للشاعر إنتاج نصه الشعري .
- **ومن ملامح المنهج النفسيّ عند النقاد العرب القدامى :**

١. روي عن **عبد الملك بن مروان** أنه سأل أرطأة بن سهيّة الشاعر : هل تقول الآن شعراً ؟ فقال " كيف أقول وأنا ما أشرب ، ولا أطرب ، ولا أغضب ؛ وإنّما يكون الشعر بواحدة من هذه " .

٢. وأدرك **ابن قتيبة** (ت ٢٧٦ هـ) هذا الأمر حين قال : " وللشعر دواعٍ تحثّ البطيء ، وتبعث المتكلف ، منها : الطمع ، الشوق ، الشراب ، الطرب ، الغضب " .

٣. ظهرت ملامح المنهج النفسيّ في البلاغة العربيّة عند **عبد القاهر الجرجاني** في كتابه (أسرار البلاغة) :

– ففي حديثه عن مواقع التمثيل وتأثيره قال : " وهكذا إذا استقريت التشبيهات وجدت التباعد بين الشيئين ، كلما كان أشد كانت النفوس أعجب ، وكانت لها النفوس أطرب ، وكان مكانها إلى أن تُحدِث الأريحية أقرب " .

– كما تحدث عن الأثر النفسيّ الذي تحدثه الفنون الأخرى كالرسم والنحت موازياً بينها وبين الأثر النفسيّ للعمل.

يقول في ذلك : " فالاحتفال والصنعة في التصويرات التي تروق السامعين وتروعهم ، والتخيلات التي تهزّ الممدوحين وتحركهم ، وتفعل فعلاً شبيهاً بما يقع في نفس الناظر إلى التصاوير التي يشكلها الحذّاق بالتخطيط والنقش أو بالنحت والنقر ، فكما أنّ تلك تعجب وتخلب ، وتروق وتونق ، وتدخل النفس من مشاهدتها حالة غريبة لم تكن قبل رؤيتها ، ويغشاها ضرب من الفتنة لا ينكَر مكانه ، ولا يخفى شأنه " .

٤. **حازم القرطاجني** (ت ٦٨٤ هـ) في كتابه عن " منهاج البلغاء وسراج الأدباء "

- تحدث عن الأثر النفسيّ الذي يحدثه النصّ الأدبيّ في نفس المتلقي ، فيقول : " **والتخييل** أن تتمثّل للسامع من لفظ الشاعر المتخيّل ، أو معانيه أو أسلوبه ونظامه ، وتقوم في خياله صورة أو صور ينفعل لتخيلها وتصورها أو تصوّر شيء آخر بها انفعالاً من غير روية إلى جهة من الانبساط أو الانقباض " .
- ودعا إلى توافق التخييل مع الغرض الشعري ؛ ليكون أكثر تأثيراً في نفس المتلقي .
- **والتخييل** : هو الصور الشعرية التي يبتدعها الأديب .

المنهج النفسيّ في النقد العربيّ الحديث

- تأثر النقد الأدبيّ العربيّ الحديث بالمنهج النفسيّ ، وذلك من **خلال** : الكتب المترجمة ، والبعثات الدراسية ، فاطلع النقاد العرب على منجزات هذا المنهج وتأثروا به .

- **ومن النقاد العرب الذين تأثروا بالمنهج النفسيّ :**

١. **عباس محمود العقاد** . ومن ملامح تأثره بالمنهج النفسيّ :

- صدر كتابه (ابن حمديس) عام ١٩١٢م ، وهو من الدراسات المبكرة في الأدب العربيّ الحديث المتأثرة بالمنهج النفسيّ .
- استمرّ العقاد متأثراً بهذا المنهج في معظم **مؤلفاته** مثل : ساعات بين الكتب / سلسلة العبقريات / عمر بن أبي ربيعة / جميل بثينة / ابن الرومي / أبو نواس .
- أعلن العقاد صراحة عن تبنيه هذا المنهج ، فقال : " ومدرسة التحليل النفسيّ هي أقرب المدارس إلى الرأي الذي ندين به في نقد الأدب ، ونقد التراجم ، ونقد الدعوات الفكريّة جمعاء ؛ **لأنّ** العلم بنفس الأديب أو البطل التاريخيّ يستلزم العلم بمقومات هذه النفس من أحوال عصره وأطوار الثقافة والفن فيه " .
- وعلّق العقاد في كتابه (أبو نواس) على أشعار التنسك والزهد لأبي نواس التي منها :

إلهنا ما أعدلـــــك	مليـك كل من ملك
لبيك إنّ الحمد لـك	والملك لا شريك لك
واعمل وبادر أجلك	واخـتم بخير عملك
لبيك إنّ الحمد لـك	والملك لا شريك لك

فقال : " أما أشعاره في النسك والتوبة فلم يكن جادّاً فيها طول حياته إلى ما قبل وفاته ، فمنها ما كان يصنعه خوفاً إذ يصرّح قائلاً :

أطعْ الخليفة واعصِ ذا عزف وتنحّ عن طرب وعن قصف

أو يكون النسك باباً من أبواب " العرض " وصدق التمثيل ؛ ليقال إنه قال في النسك وهو ماجن ما لم يحذقه النساك "

- **مفهوم العبقريات** : سلسلة من الكتب ألفها العقاد تناول فيها بالتحليل شخصيات من القديم والحديث من أشهرها : شخصية النبي (ص) ، ومجموعة من الصحابة الأجلاء مثل (أبي بكر الصديق ، وعمربن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وخالد بن الوليد) وغيرها من الشخصيات .

٢. **طه حسين** .

مع أنّ طه حسين قد تأثر بالمنهج التاريخيّ ، إلا أنه تأثر بالمنهج النفسيّ ، ومن ملامح ذلك التأثر :

- ظهر تأثره بالمنهج النفسيّ في **مؤلفاته** : تجديد ذكرى أبي العلاء / حديث الأربعاء / مع أبي العلاء في سجنه .
- وفي كتاب (مع أبي العلاء في سجنه) بحث طه حسين عن الدوافع النفسيّة التي دفعت المعري في " اللزوميات " إلى أن يلزم

فيها ما لا يلزم من القوانين ، فينظم على الحروف جميعها ، ويجهد نفسه في ذلك ؛ لتخرج أشعاره في غاية التكلف والصنعة .
يقول طه حسين : " وكانت نتيجة لزومي للشيخ آناء الليل وأطراف النهار شهراً أو بعض شهر ، هي هذه التي أريد أن أصورها لك وأعرضها عليك ، وأول ما أواجهك به من ذلك ، وأنا أقدر أنك ستلقاه منكراً له ، ثائراً عليه ، وهو أنّ **اللزوميات** ليست نتيجة الجدّ والكدّ ، وإنّما هي نتيجة عمل دعا إليه الفراغ ، ونتيجة جدّ جرّ إلى اللعب " .

٣. **محمد خلف ، أمين الخولي ، أحمد أمين .**

في أواخر الثلاثينات من القرن العشرين أخذوا بالدعوة للمنهج النفسيّ عن **طريق** المحاضرات أو نشر المقالات .

٤. **إيليا حاوي** . ومن ملامح تأثره بالمنهج النفسيّ :

- صدر كتابه (في النقد والأدب) في بداية الخمسينيات ، ودعا فيه إلى تطبيق المنهج النفسيّ في تحليل الأدب وتفسيره .
- وقام بدراسة نماذج كثيرة من الشعر والنثر في الأدب العربيّ القديم والحديث ، ومنها أبيات عنترة :

ولقد حفظت وصاة عمّي بالضحى	إذ تقلص الشفتان عن وضح الفم
في حومة الحرب التي لا تشتكي	غمراتها الأبطال غير تغمغم
إذ يتّقون بي الأسنّة لم أخم	عنها ، ولكني تضايق مقدمي

يرى حاوي أنّ **عنترة** كان يعاني من الرّق ، الذي عمّق في نفسه الإحساس بالظلم والاضطهاد ، وما اعتزازه بفروسيته وشجاعته إلا **تعبير عن مشاعر النقص لديه** .

٥. **عزّ الدين إسماعيل** . ومن ملامح تأثره بالمنهج النفسيّ :

- إسهامه في توضيح المنهج النفسيّ .
- ودعوته إلى تبنيه في الدراسات الأدبيّة .

فأصدر كتابه (التفسير النفسيّ للأدب) الذي يقول فيه : " إنّ العلاقة بين الأدب وعلم النفس لا تحتاج إلى إثبات ، وكل ما تدعو إليه الحاجة هو بيان هذه العلاقة وشرح عناصرها ، وإنّ النفس تصنع الأدب كذلك يصنع الأدب النفس " .

٦. **عبد القادر القطّ** : توالت الدراسات ذات الصلة بالمنهج النفسيّ :

- فصدر لعبد القادر القطّ كتابا : (الاتجاه الوجداني في الشعر العربيّ المعاصر) و (في الأدب الحديث) .
- كما صدر عدد من الكتب والمقالات والأبحاث الجامعية .

الانتقادات (المآخذ) على المنهج النفسيّ في النقد

١. **محمد مندور** .

- انتقد المنهج النفسيّ في كتابه (الميزان الجديد) ، حيث يقول : " إنّ تطبيق نظريات علم النفس يقتل الأدب ، ويخرجه عن مساره الفني ؛ **لأنّ** الأدب يستند إلى الذوق الفني ولا علاقة له بعلوم النفس والاجتماع والجمال " .
- ودعا إلى النظر في النصّ الأدبيّ وجمالياته بعيداً عن نظريات العلوم الأخرى ، فقال : " وإنّي لمؤمن إيماناً لا يتزعزع بأنه من الأجدى على أستاذ الأدب أن يناقش أمام طلبته ، أو يعرض على قرائه مناقشة نص أدبيّ يقف عند تفاصيله ويظهر ما فيه من أن يشرح نظريات علم النفس " .

٢. **سيّد قطب** .

- حذر في كتابه (النقد الأدبيّ) من المغالاة في الدراسات النفسيّة ، فقال : " نخشى أن ننسى وظيفة النقد الأدبيّ ، **وهي** تقويم العمل الأدبيّ وصاحبه من الناحية الفنية ، ونندفع في تطبيقات وتحليلات تستوي فيها دلالة النصّ الجيد ودلالة النصّ الرديء "
- ويرى أنّ **مجال الانتفاع** بالدراسات النفسيّة هو تعريف الأدباء بالطبائع الإنسانية ؛ لمساعدتهم في وصف الخلجات والبواعث الإنسانية .

ثالثاً : الشكلانية

- **مفهوم الشكلانية** : اتجاه نقدي يدعو إلى الاهتمام بشكل النصّ الأدبيّ بعيداً عن أفكار النصّ ومضمونه .

- **أبرز روّاد الشكلانية** : شكلوفسكي / رومان جاكُبسون / فلاديمير بروب / باختين .

- **نشأة وظهور الشكلانية :**

– بدأت بالظهور عام ١٩١٠م في روسيا ، من خلال مجموعة من المقالات أصدرها الناقد الروسي " بيلي " بعنوان " رمزية " .

– وكانت البداية الحقيقية عام ١٩١٥م إثر تكوين مجموعة من الطلاب الجامعيين جمعية (**حلقة موسكو الألسنية**) ، ثم تلتها جمعية (**أوبوياز**) التي تكونت في مدينة لينينغراد عام ١٩١٦م . ومن هاتين الجمعيتين ظهرت الشكلانية.

- **مبادئ الشكلانية :**

١. آمن الشكلانيون بأنّ شكل النصّ الأدبيّ المتمثّل في صياغته ولغته هو الذي يعطيه صفته الأدبيّة .

* **تعريف الأدب** في رأي **رائد الشكلانية** (شكلوفسكي) : هو حاصل جمع كل الوسائل التي يستخدمها .

٢. ميّز الشكلانيون بين :

– لغة الحياة اليومية التي يقصد منها التواصل مع الآخرين .

– ولغة الأدب التي هي انحراف عن اللغة الاعتيادية ، وهي بذلك استخدام خاص للغة .

٣. أهملت الشكلانية المضمون ، واهتمت بأسلوب النصّ وصياغته **وذلك لأنّ :**

– أسلوب النصّ وصياغته هما اللذان يكشفان عن جماليات النصّ الأدبيّ .

– والأدبيّة تتحقق في الشكل .

٤. رفضت الشكلانية المؤثرات الخارجية ، فلا علاقة للنص بواقع المجتمع ، ولا بمبدع النصّ ، ولا بقارئه **وذلك :**

– لإيمانها بشكلية النصّ المتمثّل في لغته وأسلوبه .

– والنصّ هو الذي ينبئك عن جمالياته من خلال لغته وصياغته .

٥. ليس مطلوباً من الأدب أن يخدم أغراضاً أخلاقية أو اجتماعية ، **ووظيفة الأدب** هي وظيفة جمالية تجعل القارئ يشعر بالدهشة ، ومن أجل تحقيق ذلك :

– دعت الشكلانية إلى الابتعاد عن الصور التقليدية التي تشعر القارئ بالرتابة التي تفقده الإحساس بالدهشة . – –

– ورأت أنّ **مهمة الأديب** تكمن في مقاومة الصور التقليدية ومحاربتها؛ **لذا** اعتنت الشكلانية بتراكيب اللغة الشعرية وبجرسها الموسيقي يقول شكلوفسكي : " إنّ تقنية الفن هي إسقاط الألفة عن الأشياء أو تغريبها " .

* وفي عام ١٩٢٦م – ١٩٣٠م ظهرت الانقسامات وتعدّدت الآراء وظهرت أصوات من الشكلانيين الروس تنادي بضرورة تمثيل الأدب للواقع الاجتماعي ، ممّا يعني تخلي الشكلانية عن أبرز مبادئها .

- **من أسباب ضعف الشكلانية وانقسامها : الاتجاه الماركسي الذي كان يؤمن :**

– بأنّ للأدب وظيفة ينبغي أن يؤديها تجاه المجتمع .

– والأدب مرآة تعكس واقع الحياة ؛ لذا كانت مهمته تعريف الناس بواقعهم ، والعمل على تغييره وإصلاحه .

وهذا الأمر يتعارض مع توجّه الشكلانيين الداعي إلى فصل الأدب عن الظروف الخارجية ، ممّا أدى إلى صراع كبير ، اتهمت فيه الماركسية الشكلانيين بالفساد ، واعتبرتهم طغمة فاسدة في المجتمع الروسي .

جهاد أبو عجمية

أسس الشكلانية

١) الأسس الفلسفية :

- تأثرت الشكلانية بفلسفة **كانتْ** (مؤسس الفلسفة المثالية الألمانية) .
- وتتمثل فلسفة كانتْ بما يأتي :

١. يرى كانتْ أنّ خصائص العمل الفني كامنة في داخله ، وليس لها ارتباط خارج النصّ الأدبيّ .
٢. إنّ جمالية النصّ الأدبيّ تستند إلى الذوق الذاتي التي يشعر الفرد من خلالها بالمتعة الفنية غير مدفوع بمنافع أخرى .
٣. وغاية العمل الفني الجمال فقط ، أو كما عبّر عنه كانت بقوله : " **الغائية بلا غاية** " في الشيء الجميل .
٤. ويرى أنّ الجمال يتحقق في الشكل ؛ فالأعمال الفنية كالتصاوير والنحت يجذبك إليها الشكل الخارجي دون مضمونها ، والأعمال الأدبيّة يكون جمالها في أسلوب صياغتها وتراكيبها .

٢) الأسس العلميّة :

- تأثرت الشكلانية بمبادئ علم اللغة ، خاصة مقولات (**دوسوسير**) اللغوية ، فقد تبنوا **ثلاثية** (الدال، المدلول، المرجع) ، واهتموا بالدال والمدلول ، وانصرفوا عن المرجع . فإذا لفظت كلمة طائرة (دالّ) فالسامع يدرك المعنى المراد (المدلول) بصورة عفوية متفق عليها في المجتمع بلا حاجة لمشاهدة الطائرة أو حضورها عند الحديث ، وهو ما يسمى (المرجع) .
- وبناء على ذلك تعامل الشكلانيون مع خصوصية النصّ اللغوية بلا نظر في المؤثرات الخارجية كالمجتمع أو المبدع أو القارئ .

الشكلانية وأثرها في النقد

- ظهرت آراء الشكلانية في المناهج النقديّة التي تلتها ، حيث إنّ فهم هذه المناهج يقتضي معرفة الشكلانية ومبادئها .
- رأت الشكلانية أنّ النصّ الأدبيّ متعدد الدلالات؛ ممّا دفع (**أمبسون**) في الغرب إلى تأليف كتابه (سبعة إنّماط من الغموض).
- كما ظهرت آراء الشكلانية في (**مدرسة النقد الجديد**) في شمال أمريكا ، والتي ترى أنّ جماليات النصّ الأدبيّ متمثلة في الشكل بعيداً عن الظروف الخارجية المحيطة بالنصّ .

الانتقادات التي وُجهت إلى الشكلانية

١) الفصل بين الواقع والعمل الأدبيّ .

يقول (تروتسكي) في كتابه (الأدب والثورة) : " إنّ العمل الفني هو تمازج مع واقعه الاجتماعي ، وإنّ الاقتصار على جماليات الشكل يختزل الظاهرة الأدبيّة في قضايا صرفية وبلاغية ، وهو خلاف ما عليه الظاهرة الأدبيّة " .

٢) اتهمت الشكلانية بالهروب من الواقع الاجتماعي وانعزالها عن المحيط الذي تعيش فيه ؛ بسبب فصلها بين الواقع والعمل الأدبيّ .

* ولعل هذا الأمر هو الذي دفع بعض الشكلانيين إلى القول بضرورة تمثيل الأدب للواقع الاجتماعي، ومن أبرز هؤلاء(**باختين**) الذي رفض الفصل بين الشكل والمضمون؛ **لأنه** يرى أنّ الخطاب الأدبيّ ظاهرة اجتماعية ، ولا يمكن فصله عن السياقات المحيطة به .

٣) اتهمت الشكلانية بإهمال دور القارئ في العملية الأدبيّة ؛ لأنها :

أعطت سلطة مطلقة للصياغات اللغوية غير مكترثة بفعل القراءة ، وهي بذلك تتجاهل الأثر النفسيّ الذي يحدثه النصّ الأدبيّ في المتلقي ، والمعاني التي يمنحها المتلقي للنص الأدبيّ ، وتحصر آليات التأويل ضمن السياقات اللغوية للنص الأدبيّ .

ملامح الشكلانية في النقد العربيّ القديم

- يعدّ **الاهتمام باللفظ** ملمحاً بارزاً عند النقاد العرب القدامى ، ومن هؤلاء النقاد :

١. **الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) .**

- هو من أبرز النقاد الذين قدموا اللفظ على المعنى ؛ إذ رأى أنّ **جودة الشعر** تكون في " إقامة الوزن ، وتخيّر اللفظ ، وسهولة المخرج ، وكثرة الماء ، وفي صحة الطبع وجودة السبك " .
- وأكد هذا المعنى في عبارته المشهورة " والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربيّ والبدوي والقروي " .

٢. **أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ).**

يرى العسكري في كتابه (الصناعتين) أنّ المعوّل في **جودة الشعر** إنّما يكون في الألفاظ ، فقال : " وليس الشأن في إيراد المعاني ؛ لأنّ المعاني يعرفها العربيّ والعجمي ، وإنّما هو جودة اللفظ وصفاؤه وحسن بهائه ".

- هناك عدد من النقاد العرب القدامى **دافعوا عن المعنى** وبيّنوا أهميته ، ومنهم **ابن الأثير** .
- وأشار عدد منهم إلى أهمية **المواءمة بين اللفظ والمعنى**، ومنهم **ابن طباطا، وبشر بن المعتمر، والأصمعي، والقيرواني** .

المؤلفات الواردة في هذه الوحدة

الرقم	الكتاب	المؤلف	ملحوظات
١	تاريخ الأدب الإنجليزي	هيبولت تين	
٢	مقامات الحريري	الحريري	
٣	طبقات فحول الشعراء	ابن سلام الجمحي	
٤	الشعر والشعراء	ابن قتيبة	
٥	الأغاني	الأصفهاني	
٦	يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر	الثعالبي	
٧	المثل السائر	ابن الأثير	
٨	تاريخ الآداب العربيّة	جورجي زيدان	
٩	ذكرى أبي العلاء	طه حسين	
١٠	مع أبي العلاء في سجنه	طه حسين	
١١	في الأدب الجاهليّ	طه حسين	
١٢	النقد المنهجيّ عند العرب	محمد مندور	
١٣	النثر الفني في القرن الرابع	زكي مبارك	
١٤	ألف ليلة وليلة	سهير القلماوي	
١٥	فجر الإسلام	أحمد أمين	
١٦	ضحى الإسلام	أحمد أمين	
١٧	ظهر الإسلام	أحمد أمين	
١٨	الاتجاهات الأدبيّة الحديثة في فلسطين والأردن	ناصر الدين الأسد	
١٩	الشعر الحديث في فلسطين والأردن	ناصر الدين الأسد	
٢٠	خليل بيدس رائد القصة العربيّة الحديثة في فلسطين	ناصر الدين الأسد	

٢١	في الميزان الجديد	محمد مندور	
٢٢	أسرار البلاغة	عبد القاهر الجرجاني	
٢٣	منهاج البلغاء وسراج الأدباء	حازم القرطاجني	
٢٤	ابن حمديس	عباس محمود العقاد	
٢٥	ساعات بين الكتب	عباس محمود العقاد	
٢٦	سلسلة العبقريات	عباس محمود العقاد	
٢٧	عمر بن أبي ربيعة	عباس محمود العقاد	
٢٨	جميل بثينة	عباس محمود العقاد	
٢٩	ابن الرومي	عباس محمود العقاد	
٣٠	أبو نواس	عباس محمود العقاد	
٣١	تجديد ذكرى أبي العلاء	طه حسين	
٣٢	حديث الأربعاء	طه حسين	
٣٣	ديوان اللزوميات	أبو العلاء المعري	
٣٤	في النقد والأدب	إيليا حاوي	
٣٥	التفسير النفسيّ للأدب	عز الدين إسماعيل	
٣٦	الاتجاه الوجداني في الشعر العربيّ المعاصر	عبد القادر القط	
٣٧	في الأدب الحديث	عبد القادر القط	
٣٨	النقد الأدبيّ	سيد قطب	
٣٩	سبعة إنّماط من الغموض	أمبسن	
٤٠	الأدب والثورة	تروتسكي	
٤١	الصناعتين	أبو هلال العسكري	

سؤال : أكمل الفراغ بما هو مناسب للإجابة الصحيحة

١. تتنوع القراءات النقديّة لنص أدبيّ واحد بسبب .....

٢. المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر الأدبيّة من حيث تأثرها بما سبقها وأثرها في ما بعدها هو المنهج .....

٣. من أبرز نقاد المنهج التاريخيّ .....و .....

٤. مهمة الناقد الرئيسة في رأي بيف هي .....

٥. صاحب طريقة البوليس السري في النقد هو .....

٦. فحوى نظرية " التاريخ الطبيعي في فصائل الفكر " .....

٧. لا توجد شخصية أدبيّة تتكون من ذاتها في رأي تين وذلك .....

٨. الجنس من أقوى العوامل تأثيراً في الجنس البشري في رأي تين وذلك .....

٩. من الكتب العربيّة القديمة التي برزت فيها ملامح المنهج التاريخيّ .....و .....

١٠. عزا ابن سلام سهولة شعر عدي بن زيد إلى .....

١١. من الكتب التي تعنى بأخبار الشعراء وتراجمهم .....و .....

١٢. الذي قسم الأدب إلى عصور تبعاً للعوامل السياسيّة هو .....

١٣. تكمن أهمية المنهج التاريخيّ في رأي مندور بـ .....

١٤. صاحب عبارة " كل فن هو في بعض جوانبه ظاهرة اجتماعية " هو .....

١٥. رائد مدرسة التحليل النفسيّ هو .....
١٦. مفهوم التسامي هو .....
١٧. المنهج الأدبيّ الذي ينشد الفن الداعي إلى إشراقات العقل الباطن هو المنهج .....
١٨. دواعي الشعر في رأي ابن قتيبة هي .....و .....و .....و .....و .....
١٩. دعا القرطاجني إلى توافق التخييل مع الغرض الشعري لـ .....
٢٠. تأثر النقد الأدبيّ العربيّ الحديث بالمنهج النفسيّ من خلال .....و .....
٢١. الدوافع النفسيّة التي دفعت المعري في اللزوميات في رأي طه حسين هي .....
٢٢. سبب اعتزاز عنترة بفروسيته وشجاعته في رأي إيليا حاوي هو .....
٢٣. من النقاد العرب الذين وجهوا انتقادات للمنهج النفسيّ .....
٢٤. وظيفة النقد الأدبيّ في رأي سيد قطب هي .....
٢٥. مجال الانتفاع بالدراسات النفسيّة في رأي سيد قطب هو .....
٢٦. الجمعيتان اللتان ساهمتا في ظهور الشكلانية هما .....و .....
٢٧. رائد الشكلانية هو .....
٢٨. رفضت الشكلانية المؤثرات الخارجية وذلك .....
٢٩. وظيفة الأدب في رأي الشكلانيين هي .....
٣٠. وظيفة الأدب في رأي الاتجاه الماركسي هي .....
٣١. رأت الماركسية أنّ الشكلانيين طغمة فاسدة في المجتمع وذلك .....
٣٢. مؤسس الفلسفة المثالية الألمانية هو .....
٣٣. صاحب مقولة " الغائية بلا غاية " هو .....
٣٤. الذي دفع أمبسن في الغرب لتأليف كتابه " سبعة إنّماط من الغموض " هو .....
٣٥. تتمثل جماليات النصّ الأدبيّ في رأي مدرسة النقد الجديد بـ .....
٣٦. صاحب كتاب " الأدب والثورة " هو .....
٣٧. من الشكلانيين الذين رفضوا الفصل بين الشكل والمضمون .....
٣٨. من النقاد العرب القدامى الذين اهتموا باللفظ .....و .....
٣٩. من النقاد العرب القدامى الذين دافعوا عن المعنى .....
٤٠. من النقاد العرب القدامى الذين اهتموا باللفظ والمعنى .....و .....و .....و .....

الوحدة الرابعة : المذاهب الأدبيّة

- **مفهوم المذهب الأدبيّ :**

هو مجموعة من المبادئ والأسس التي تتشكّل في عصر معيّن ممثلة اتجاهاً عاماً في التأليف الأدبيّ يغلب على أدباء العصر . ولا يمنع اتباع الأدباء المبادئ والأسس التي تمثل اتجاهاً معيناً اتّسام أدب كل منهم بطابع خاص يميّزه .

- لقد تنوعت المذاهب والاتجاهات الأدبيّة في آداب الأمم المختلفة عبر العصور ، ونال عدد منها انتشاراً وشهرة واهتماماً نقدياً حتى صارت تتسم بسمة العالمية . ومن أهم هذه المذاهب : **الكلاسيكية / الرومانسية / الواقعية / الرمزية .**

جهاد أبو عجيبة

الكلاسيكية

- **مفهوم المذهب الكلاسيكي :**

هو المذهب الأدبيّ الذي ساد في أوروبا في القرنين السابع عشر والثامن عشر متبعاً عدداً من التقاليد الأدبيّة المشابهة لتقاليد الرومان والإغريق في كتابة الأدب . وقد جاء مصطلح الكلاسيكية مقابلاً لمصطلح الرومانسية الدال على المذهب الجديد .

- **تطوّر لفظة الكلاسيكية :**

١. أخذت لفظة Classic الإنجليزية من اللفظة اللاتينية Classicus التي كانت تطلق على **الطبقة العليا في المجتمع الروماني** .
٢. ثم استخدمها كاتب روماني عاش في القرن الثاني بعد الميلاد للدلالة على **الأدب الذي يُكتب للصفوة الأرستقراطية** (الطبقة الحاكمة والغنية) ، في مقابل الأدب الذي يُكتب لطبقة البروليتاريا (الطبقة العاملة الفقيرة) .
٣. ثم استخدمت اللفظة Classical للدلالة على **الأدبيّن الإغريقي والروماني** .
٤. ولم يتخذ مصطلح الكلاسيكية Classicism دلالته على المذهب الأدبيّ الذي ظهر في العصر الحديث إلا بعد أن ظهر المذهب الرومانسي ، فكان مصطلح الكلاسيكية الدال على **الأدب الذي ساد في أوروبا في القرنين السابع عشر والثامن عشر** مقابلاً لمصطلح الرومانسية الدال على المذهب الجديد .

- **ظهور المذهب الكلاسيكي :**

– أول ما ظهر المذهب الكلاسيكي في القرن السادس عشر في إيطاليا ، ثم انتشر منها إلى باقي أوروبا .
– وقد تفاوتت مدة انتشار هذا المذهب من منطقة إلى أخرى في أوروبا حتى إنّ الكلاسيكية لم تدخل ألمانيا إلا في نهايات القرن الثامن عشر مع زيارة الأديب الألماني " غوته " إيطاليا عام ١٧٦٨م .

- **العوامل التي ساعدت على ظهور المذهب الكلاسيكي :**

١. **التأثر بعصر النهضة التي بدأت في أوروبا في القرن السادس عشر** ، فساعدت على ظهور المذهب الكلاسيكي وتكريس مبادئه ، حتى إننا نستطيع أن نعدّ المذهب الكلاسيكي مظهراً من مظاهر تلك النهضة .

* **النهضة :** هي حركة إحياء واسعة في العلوم والآداب والفنون بدأت في القرن السادس عشر في إيطاليا ، وانتشرت منها إلى باقي أوروبا ، وقد اهتم روّادها بالتراث اليوناني والروماني ، فأخذوا على عاتقهم نشره ودراسته .

٢. **أدت سيادة الفلسفة العقلية والاحتكام إلى العقل وتمجيده إلى ترسيخ المذهب الكلاسيكي .**

وقد تجلت السيادة للفلسفة العقلية بظهور الفيلسوف ديكارت (١٥٩٦ – ١٦٦٠) الذي رأى أنّ العقل هو الحقيقة الوحيدة في الوجود .

- **مبادئ المذهب الكلاسيكي :**

١. – آمن الكلاسيكيون بنظرية المحاكاة لأرسطو .
– والمقصود **بنظرية المحاكاة :** أنّ الفن يحاكي الواقع الخارجي ، فإما أن يصوّر ما يقع بالفعل ، أو ما يمكن وقوعه ، وقد سمح أرسطو للفنان أن ينقل غير المحتمل وقوعه ، واعتذر عنه بقوله إنه ينقل الشيء كما يجب أن يكون .

٢. استيحاء الأدبيّن اليوناني والروماني اللذين عدّهما الكلاسيكيون مثالاً يحتذى ؛ وقد أدى ذلك إلى تبني الكلاسيكيين الأنواع الأدبيّة التي كانت شائعة لدى القدماء نفسها ، وتعدّ المسرحية والملحمة أكثر هذه الأنواع شيوعاً .

٣. – الاحتكام إلى العقل ، وعدم الإسراف في العاطفة ؛ فالكلاسيكيون يرون أنّ إرخاء العنان للعاطفة في كتابة الأدب يؤدي إلى التطرف وعدم الاتزان .

– وقد أسفر هذا المبدأ عن عدد من الظواهر في الأدب الكلاسيكي ، **أهمها** :

أ – غلبة الوضوح على الأدب الكلاسيكي ، فالأدب الكلاسيكي واضح سواء أكان ذلك في التعبير الأدبيّ ، أم في بناء العمل الأدبيّ ، فالأحداث في المسرحية الكلاسيكية مثلاً متسلسلة يؤدي كل حدث منها إلى ما يليه .

ب – تجنّب تصوير ما هو شاذ أو غير معقول ، والاتجاه إلى تصوير القضايا الإنسانية التي تصلح لكل زمان ومكان.

ج – جعل الكلاسيكيون الواجب أهم من العاطفة ، فالشخصية في المسرحية الكلاسيكية تضحّي بعواطفها لقاء تأدية الواجب الذي تفرضه القيم والأعراف السائدة ، فللأدب عند الكلاسيكيين غاية خلقية تربوية .

٤. الاهتمام باللغة والأسلوب : حرص الكلاسيكيون على فخامة اللغة ورصانتها ، وحافظوا على استخدامها ضمن القواعد والأصول المتعارف عليها ، فابتعدوا عن استخدام العامية واللغة المبتذلة ، وبخاصة في المأساة التي تتخذ من الحكام ورجال الدولة شخصيات تدير الأحداث وتطوّرها .

٥. التزام القواعد والأصول التي استنبطت من أعمال اليونان والرومان الأدبيّة ، **وأهمّ هذه الأصول والقواعد** :

أ – قانون الوحدات الثلاث وهي : وحدة الفعل ، ووحدة الزمان ، ووحدة المكان .

– **وحدة الفعل** هي : أن تدور أحداث المسرحية أو القصة حول موضوع واحد بلا تشعّب ، فلا تصوّر كل ما يمكن أن يقع مع إحدى الشخصيات في الحياة اليومية ، وإنّما تصوّر الأحداث التي تشكّل حبكة العمل الأدبيّ وتربطه بموضوعه .

– **وحدة الزمان** هي : أن يقع زمن المسرحية في أربع وعشرين ساعة أو أكثر من ذلك بقليل .

– **وحدة المكان** هي : وجوب وقوع أحداث المسرحية في مكان واحد .

ب – وحدة النوع :

– للمسرحية نوعان هما : المأساة والملهاة ، ولكل من هذين النوعين خصائصه .

فالمأساة : تسودها المواقف الجادة ، وتكون شخصياتها من الطبقة الأرستقراطية .

والملهاة : تسودها المواقف الهزلية ، وتكون شخصياتها من عامة الناس .

– وتقتضي وحدة النوع أن لا يخلط الكاتب بين خصائص المأساة والملهاة في المسرحية الواحدة .

{ الكلاسيكية في الأدب العربيّ }

- **ظهور المذهب الكلاسيكي في الأدب العربيّ :**

– النهضة الأوروبية أدّت إلى ظهور المذهب الكلاسيكي في أوروبا ، والنهضة العربيّة أدّت إلى ظهور المذهب الكلاسيكي في الأدب العربيّ الحديث .

- **مفهوم النهضة العربيّة :**

هي الحركة الفكريّة والثقافية التي قامت في العالم العربيّ بعد حملة نابليون بونابرت على مصر (١٧٩٨ – ١٨٠١) ، وتولي محمد علي الحكم في مصر عام ١٨٠٥ م .

- **العوامل التي ساعدت على ظهور المذهب الكلاسيكي العربيّ :**

١ . النهضة العربيّة .

٢ . حملة نابليون على مصر ؛ فقد أذكت الحملة الفرنسية العقلية العربيّة وبخاصة المصرية ؛ بما حملته من ملامح المدنية الأوروبية الحديثة .

٣ . استفادة محمد علي من منجزات الحضارة الغربية بوسائل متعددة ، منها : إرسال بعثات الطلاب إلى فرنسا وغيرها من البلدان الغربية .

٤ . أدّى الاحتكاك بالغرب وتعرّف منجزاته إلى ظهور عدد من الرواد الذين أحسّوا بالفجوة الحضارية بين العرب والغرب ؛ فدعوا إلى نهضة عربية تقوم على التراث العربيّ ، وتستعين بمقومات الحضارة الغربية . ومن هؤلاء الروّاد :

- عبد الرحمن الكواكبيّ (١٨٥٥ – ١٩٠٢) .
- رفاعة الطهطاويّ (١٨٠١ – ١٨٧٣) .

٥ . ولم يكن الشعراء بمعزل عن الحركة الفكريّة ، وإن كان الروّاد من الشعراء قد تأخروا زمنيّاً إلى النصّف الثاني من القرن التاسع عشر . ومن أبرز هؤلاء الشعراء :

- محمود سامي البارودي (١٨٣٨ – ١٩٠٤) .
- أحمد شوقي (١٨٦٨ – ١٩٣٢) .
- إسماعيل صبري (١٨٥٤ – ١٩٢٣) .
- حافظ إبراهيم (١٨٧١ – ١٩٣٢) .

- **المبادئ التي نادى بها أصحاب المذهب الكلاسيكي (مدرسة البعث والإحياء) .**

١ . اتخاذ الشعر العربيّ القديم مثلاً أعلى في الكتابة الشعرية ، فقد :

- عاد هؤلاء الشعراء بالشعر إلى ديباجته القديمة ورونقه في العصر العباسيّ .
- وقلّدوا عدداً من الشعراء مثل : المتنبي وأبي تمّام والبحتري .
- كما كتبوا عدداً من قصائد المعارضات ، التي عارضوا فيها قصائد قديمة ، فأحمد شوقي وهو أشهر شعراء المعارضات يعارض سينية البحتري التي مطلعها :

صنت نفسي عما يدنّس نفسي وترفعت عن جَدا كل جبس .

بقصيدته السينية التي مطلعها :

اختلاف النهار والليل ينســي اذكرا لي الصبا وأيام أنسي .

كما يعارض قصيدة الشاعر الأندلسي ابن زيدون النونية التي مطلعها :

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

بقصيدته النونية التي مطلعها :

يا نائح الطلح أشباه عواديـــنا نشجى لواديك أم نأسى لوادينا

٢ . الاهتمام بالجانب البياني في الشعر ، والاعتماد عليه بوصفه عنصراً من أهمّ العناصر الجمالية المشكّلة له ؛ وهذا ما دعا بعض النقاد إلى إطلاق تسمية **(مدرسة البيان)** على هؤلاء الشعراء .

٣ . التفاعل مع الأحداث السياسيّة والاجتماعيّة المعاصرة لأصحاب هذا المذهب .

ومثال ذلك قصيدة حافظ إبراهيم في رثاء مصطفى كامل أحد القادة الذين ناضلوا ضد الاستعمار الإنجليزيّ .

الله أكـبر هذا الوجه أعـــرفه هذا فتى النيل ، هذا المفرَد العلم

غضوا العيـــون وحيّوه تحيّته من القلـوب إذا لم تســعد الكلم

وأقسموا أن تذودوا عن مبادئه فنحن في موقف يحلو به القسم

٤ . التفاعل مع الاتجاهات العالمية في الفن ؛ فقد اطلع بعض هؤلاء الشعراء على الشعر الغربي ، وتبعاً لذلك جدّدوا في الشعر العربيّ .ومن أبرز من تمثل ذلك (أحمد شوقي) الذي طوّع الشعر العربيّ لفن المسرح ، فألف عدداً من المسرحيات الشعرية مثل : مجنون ليلى ، قمبيز ، عنترة .

الرومانسية

- **أساس وأصل مفردة الرومانسية :**

– استخدمت مفردة الرومانسية (Romanticism) في الأساس من قِبَل أعداء الرومانسية في محاولة منهم للتقليل من مكانتها وأهميتها بوصفها مذهباً جديداً في الأدب .

– وقد اشتقت المفردة من مفردة رومانس Romance التي تدلّ على القصة الخيالية التي شاعت في أوروبا في القرون الوسطى ، فصوّرت بطولات الفرسان وعواطفهم النبيلة معتمدة في ذلك على المغامرات والصدف والإغراق في الخيال والبعد عن الواقع .

– وقد رضي الرومانسيون بهذه المفردة فيما بعد لتدلّ على مذهبهم الأدبيّ .

- **مفهوم المذهب الرومانسي :**

هو المذهب الأدبيّ الذي ظهر في منتصف القرن الثامن عشر إثر مجموعة من العوامل ، وقد تميّز بعدد من السمات أهمها الفرديّة والاتجاه إلى الطبيعة .

- **العوامل التي ساعدت على ظهور المذهب الرومانسي :**

١. نموّ الطبقة البرجوازية وصعودها بعد قيام الثورة الصناعية في الثلث الأخير من القرن الثامن عشر ، وهذه الطبقة تتألف من التجار وأصحاب رؤوس الأموال ، ومن أهم مواقفها :

– دعت إلى مبادئ جديدة مثل الحرية والفرديّة .

– سعت إلى الظفر بحقوقها السياسيّة والاجتماعيّة على حساب الطبقة الأرستقراطية المسيطرة .

– استعانت بأفكار المصلحين مثل (جان جاك روسو) و (فولتير) ممّا أسهم في تنمية قيم الحرية والفرديّة .

٢ . ظهور الوعي القومي مع قيام الثورة الفرنسية عام ١٧٩٨م ؛ ممّا جعل الشعوب الأوروبية تحسّ بذاتها وكيانها القومي .

٣ . الملل من القيود الكلاسيكية وقواعدها التي بدأت تضيّق على الأدباء ؛ ممّا جعلهم يدعون إلى التحرر منها والتطلع إلى أدب جديد ليس فيه قيود كقيود الكلاسيكية .

- **سمات (مبادئ) المذهب الرومانسي :**

١. تمثّل الفرديّة سمة عامة في أدب الرومانسيين . وتظهر هذه الفرديّة **بأشكال** مختلفة في أدبهم :

– الشكل الأول: هم ذاتيون في أدبهم يتحدثون عن عواطفهم تجاه مشاهد مختلفة في الطبيعة مثل الشاعر الإنجليزي (كيتس).

– الشكل الثاني: هم دعاة تحرّر من القيود السياسيّة والاجتماعيّة ، مثل مسرحية (برميثيوس طليقاً) للشاعر الإنجليزي (شيلي) .

٢. تغليب العاطفة على العقل ؛ **وذلك** لأنّ الرومانسيين خضعوا لعواطفهم ، وعدّوا العواطف طريق الوصول إلى الحقيقة المطلقة .

– وقد أسفر عن هذا المبدأ عن: جعل العاطفة أهم من الواجب في أدبهم ، فالشخصية في المسرحية والرواية الرومانسية تضحّي بما يتطلبه الواجب لقاء تلبية نداء العاطفة .

٣ . اهتم الرومانسيون بالطبيعة **وذلك** لأنهم وجدوا فيها ملاذاً عذباً .

وأهمّ ما يميز **علاقة الرومانسيين بالطبيعة** : مشاركتهم الطبيعة في عواطفهم ، فهم يعكسون على الطبيعة مشاعرهم فتبدو حزينة إذا كانوا حزينين ، وتبدو فرحة إذا كانوا فرحين .

٤ . اتجه الرومانسيون إلى البيئة المحلية ، ويتمثل ذلك في :

– تصويرهم ما فيها من مناظر طبيعية في أدبهم .

– استخدامهم لغة سهلة بسيطة أقرب إلى لغة الناس في أدبهم .

٥ . التحلّل من الأصول والقواعد الكلاسيكية ، ومن أبرز مظاهر هذا التحلّل :

أ – رفض الوحدات الثلاث ووحدة الموضوع .

ب – جمع سمات المأساة والملهاة في نوع واحد سمّي فن (الدراما) الذي جمع بين اللذة والألم .

ج – عدم التقيّد بالشعر لصياغة المسرحية بل صيغت نثراً .

٦ . التعبير بالرمز الموحي الشفاف ، وقد كان لكلّ رومانسي رموزه الخاصة به .

مثال : شيلي يكثر من رموز الكهف والبرج والزورق .

مثال : كيتس يكثر من رموز القمر والعندليب والمعبد .

{ الرومانسية في الأدب العربيّ }

- **تأثر الشعراء والنقاد العرب بالأدب الرومانسي الأوروبيّ .**

أتيح لبعض الشعراء والنقاد العرب في الثلث الأول من القرن العشرين الاطلاع على الأدب الرومانسي في أوروبا، فتأثروا بهذا الأدب وصاروا يدعون إليه .

- **العامل الذي ساعد على قبول المذهب الرومانسي وانتشاره في الأدب العربيّ الحديث .**

الظروف السياسيّة والاجتماعيّة التي كانت سائدة ، فقد كانت الأمة العربيّة تمرّ بظروف صعبة يسودها الظلم والقسوة إثر الاستعمار الأجنبي ، فمثلت الرومانسية بذلك مجالاً رحباً للتجديد والتغيير في الواقع العربيّ .

- **سمات المذهب الرومانسي العربيّ .**

اتسم المذهب الرومانسيّ في الأدب العربيّ بالسمات نفسها التي اتسم بها المذهب في الأدب الأوروبيّ .

- **أبرز الأدباء الرومانسيين في الأدب العربيّ .**

١. **أفراد مدرسة الديوان :** عبد الرحمن شكري ، عبد القادر المازني ، عباس محمود العقاد .

– وقد سمّيت مدرسة الديوان بهذا الاسم نسبة إلى كتاب (الديوان في الأدب والنقد) من تأليف المازني والعقاد .

– وقد غلب على أصحاب هذه المدرسة تأثرهم **بالرومانسية الإنجليزية .**

٢. **أفراد جماعة أبولو :** أحمد زكي أبو شادي ، إبراهيم ناجي ، علي محمود طه .

هذا وقد أعلن عنها أحمد زكي أبو شادي عام ١٩٣٢م ، ودعا أعضاء هذه الجماعة إلى عدد من **المبادئ** ، أهمها :

أ – الثورة على التقليد .

ب – البساطة في التعبير .

ج – التغني بالطبيعة الريفية .

٣. **شعراء المهجر في القارتين الأمريكيتين** ، وقد تميزوا بتأثرهم بالرومانسية عن **قرب** ، ومن شعراء المهجر الرومانسيين :

أ – شعراء الرابطة القلمية في الولايات المتحدة :

جبران خليل جبران ، ميخائيل نعيمة ، نسيب عريضة ، إيليا أبو ماضي .

ب – شعراء العصبة الأندلسية في أمريكا الجنوبية :

الشاعر القرويّ رشيد سليم الخوري ، إلياس فرحات ، ميشال معلوف .

جهاد أبو عجيلة

الواقعية Realism

- **مدلول مفردة الواقعية :**

– لم يتحدّد مدلول مفردة الواقعية Realism إلا بعد أن قام كاتب قصصي هو (**شامفلوري**) بإصدار كتاب ثم مجلة حملتا اسم الواقعية ، وقد تبلورت من خلال الكتابات التي وردت فيها المبادئ الأولى للواقعية .

– وقد انتشر المذهب الواقعي في النصّف الثاني من القرن التاسع عشر .

- **مفهوم المذهب الواقعي :**

هو المذهب الذي انتشر في النصّف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين إثر مجموعة من العوامل، وقد تميّز بمجموعة من السمات أهمها : الاهتمام بفئات وطبقات الناس جميعها ، والموضوعية في تناول المجتمع .

- **العوامل التي ساعدت على ظهور المذهب الواقعي النقدي (الواقعية الأم) في أوروبا :**

١. مغالاة الرومانسية وغيرها من المذاهب كالفن للفن والتأثرية في : الهروب من الواقع ، والإغراق في الذاتية التي تجنح إلى الأحلام والخيال ؛ ممّا دعا نفراً من الأدباء إلى الاتجاه نحو الواقع .
٢. التقدم العلمي الذي قام بناءً على المنهج التجريبي في العلوم **أدى** إلى شيوع النظرة الموضوعية إلى الحياة والمجتمع ؛ وقد كان الأدب الواقعي مظهراً من مظاهر النظرة الموضوعية .
٣. تفشّي النظرة النفعية في المجتمع الرأسمالي ، وقد تبدت هذه النظرة **من خلال** غلبة النزعة الفرديّة ، والجري وراء المال بوصفه المقوّم الأنجع لتحقيق المصالح الشخصية في مثل هذا المجتمع .

- **سمات الواقعية النقديّة (الأم) :**

١. انطلقت الواقعية من المجتمع والناس بمختلف فئاتهم وطبقاتهم ، وقد اهتمت بالإنسان في إطار تعامله وتفاعله في المجتمع الذي يتأثر به ويؤثر فيه .

وفي هذا المجال فإنّ الواقعية تختلف عن :

– الكلاسيكية : التي اهتمت بالإنسان بوصفه كائناً مثالياً ينصاع للقيم أكثر من انصياعه للواقع .

– الرومانسية : التي أفسحت المجال لهروب الإنسان من المجتمع وتأثيراته .

٢. الموضوعية : فالواقعيون يتجهون إلى وصف الواقع دون أن يظهروا تعاطفهم مع جهة معينة ، ومن هنا **نالت الرواية النصّيب الأوفى من أدب الواقعيين** ؛ لما تمتاز به من سعة تتيح لهم تناول أزمان طويلة ، وأماكن كثيرة وشخصيات غير محدودة ، تظهر تغيرات المجتمع بدرجة من الموضوعية تفوق ما قد يتجلى في الأجناس الأدبيّة الأخرى .

*** دليل على ميل الواقعيين للموضوعية :**

تقديم **بلزاك** Balzak (وهو أحد أظهر أعلام الواقعية النقديّة في فرنسا) نفسه بوصفه سكرتير المجتمع .

٣. اهتمّ الأدب الواقعي بمفهوم (**العام والخاص**) الذي يتحقق من خلال كتابة الأدب ، على نحو يجعله خاصاً بالآخرين كما هو خاص بالكاتب أو الشخصية صاحبة التجربة في الرواية أو المسرحية .

وبذلك اتجهت الواقعية إلى عدم الإكثار من التفاصيل التي تتعلق بالحياة اليومية ، فالتفاصيل التي تتعلق بفرد قد لا تهمّ الآخر .

٤. أبرزت الواقعية النقديّة الجانب السلبيّ في المجتمع وخاصة الطبقة البرجوازية والرأسمالية ، فأظهروا سعْي من ينضوون تحتها لمصالحهم الشخصية ، وجريهم وراء المال متجردين في ذلك من القيم .**ومن هنا ظهرت في الواقعية النقديّة نظرة تشاؤمية ؛ ممّا دعا بعض النقاد لأن يطلقوا عليها تسمية (الواقعية التشاؤمية) .**

{ الواقعية الاشتراكية }

- **ظهور الواقعية الاشتراكية ومفهومها :**

– مع بدايات القرن العشرين قامت الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧م ، وأنشئ على أثرها الاتحاد السوفييتي ، الذي قام على **مبادئ الاشتراكية** التي تؤمن بضرورة إزالة الفوارق الطبقية في المجتمع ، وتبعاً لذلك ظهرت واقعية جديدة في الأدب هي (الواقعية الاشتراكية) .

– وكان **مكسيم غوركي** (وهو أحد أهمّ الأدباء في الاتحاد السوفييتي السابق) قد أعلن هذه التسمية عام ١٩٣٤م .

- **سمات الواقعية الاشتراكية :**

١. تعمد إلى إظهار الكفاح وصياغته ضد عالم الرأسمالية بجهود الطبقة العاملة (البروليتاريا) .

٢. سعت إلى إظهار تأثير الأفراد في المجتمع لقيادته نحو الاشتراكية والسعادة .

٣ .اتسمت بالدعائية في كثير من الأعمال الأدبيّة التي انضوت تحتها ، وقد نبع ذلك من كوْن هذه الأعمال تنبع من الدعوة لسياسة دولة أكثر من كونها نابعة من رؤية أديب للواقع .

وعلى أية حال ، فقد انتشرت الواقعية الاشتراكية ؛ لتكوّن إرثاً عالمياً لا يخصّ دولة دون أخرى .

{ الواقعية في الأدب العربيّ }

- **ظهور الواقعية في الأدب العربيّ الحديث :**

ظهرت الواقعية في الأدب العربيّ الحديث في أعقاب الحرب العالمية الثانية **بسبب** :

١ . انتشار التعليم .

٢ . نضج الوعي القومي ؛ إذ ظهرت المؤسسات الاجتماعيّة كالأحزاب السياسيّة التي اتجهت إلى تحليل الواقع تحليلاً موضوعياً ، ممّا جعل رؤية الأديب تقوم على الربط بين مشكلات الفرد والواقع الاجتماعي .

- **أهمّ أدباء الواقعية النقديّة في الأدب العربيّ :**

نجيب محفوظ / وعبد الرحمن منيف .

- **علامَ ركز الواقعيون النقديون في أدبهم ؟**

ركزوا على مشكلات الطبقة البرجوازية الصغيرة **(الطبقة الوسطى)** وكيفية تأثرها بالواقع .

مثال : رواية (زقاق المدق) لنجيب محفوظ .

يصوّر نجيب محفوظ حياة الناس في حيّ زقاق المدق في القاهرة إبان الحرب العالمية الثانية .

– ويظهر انصياع الشخصيات الروائية التي تعيش في هذا الحيّ للمؤثرات الاقتصادية والاستعمارية لتنتهي بها الأحداث نهايات مأساوية .

- **رواية (الأرض) لعبد الرحمن الشرقاوي :**

– هي من الروايات التي مثلت الواقعية الاشتراكية .

– دارت أحداث هذه الرواية في عقد الثلاثينات في إحدى القرى المصرية مظهرة حاجة أهل القرية إلى الإصلاح الزراعي من خلال توزيع الأراضي على الفلاحين ، ومواجهتهم للفساد والإقطاع وتقلبات الطبيعة .

جهاد أبو عجيمة

الرمزية Symbolism

- **مفردة الرمزية :**

– استخدمت مفردة الرمزية بمعناها العام الذي يدلّ على استخدام الرمز بوصفه أداة تعبيرية منذ القدم ، ولكنها صارت تدلّ على مذهب أدبيّ ذي سمات خاصة بعد إصدار الناقد الفرنسي موریاس Moreas رسالة نقدية في عام ١٨٨٦م عرّف فيها الرمزية بوصفها مذهباً أدبيّاً متخذاً من أبرز روادها (بودلير) و (مالارميه) موضع دراسة.

- **أبرز روّاد المذهب الرمزي :**

بودلير / مالارميه .

- **مفهوم المذهب الرمزي :**

هو المذهب الذي ظهر في فرنسا خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر إثر عوامل مختلفة ، ومن أهم سماته : الغموض والإيحاء .

- **العوامل التي ساعدت على ظهور المذهب الرمزي :**

١ . الضيق بالمذهب الواقعي الذي اتجه نحو الواقع الماديّ الملموس .

٢ . التقدم الذي أحرزه علم النفس على يد فرويد وأتباعه ، الذين اتجهوا إلى قرار النفس الإنسانية ؛ ممّا لفت أنظار الشعراء إلى وجود عالم آخر غير العالم المحسوس ، هو عالم النفس الزاخر بالخفايا والأسرار .

- **سمات المذهب الرمزي :**

١. **الغموض في الأدب الرمزي : والسبب** يعود إلى كوْن الرمزيين يحاولون استجلاء ما وراء عالم الحسّ الخفيّ ، وما في داخل النفس الإنسانية ؛ إذ يتسم بالغموض الذي ينعكس في شعرهم .

٢ . **الإيحاء :** يرتبط مفهوم الإيحاء بمفهوم الغموض ارتباطاً عضوياً **لأنّ** الإيحاء لا يؤدي دلالة محددة واضحة ، وإنّما ينقل حالة نفسية إلى القارئ من خلال التراكيب اللغوية .

٣ . **اهتم الرمزيون بالموسيقا في شعرهم ، وعدّوها جزءاً من تكوين النصّ الرمزي ؛ وذلك** لأنّ الموسيقا تقوم بوضع المستمع في حالة انفعالية خاصة دون أن تنقل دلالة محددة ، شأنها في ذلك شأن الإيحاء من خلال التراكيب اللغوية .

٤. **الاعتماد على تراسل الحواسّ في التعبير الأدبيّ :**

– **مفهوم تراسل الحواسّ :** هو أسلوب استخدمه الرمزيون في التعبير الأدبيّ إذ يوصل الشاعر دلالات مبتكرة من خلال تبادل معطيات الحواس وتراسلها كأن يستخدم الشاعر حاسة اللمس لما يقتضيه السمع فيقول : الصوت الناعم.

مثال على تراسل الحواس : قول رامبو :

نجومي في السماء ، كان لها حفيف عذب

وكنت أصغي إليها ، وأنا جالس على حواف الطرق .

تعليق : الشاعر يصغي إلى النجوم ، ويتذوق حفيفها الذي يجده عذباً ، في حين أنّ النجوم يُنظر إليها عادة كما أنّ الحفيف يُسمع ، ولعلّ الشاعر أراد أن ينقل نفسه من خلال حواسه إلى العالم المجهول واللامتناهي ، فالذي يصغي إلى النجوم أقرب إليها ممّن ينظر إليها ، والذي يتذوق حفيفها ينصهر فيها ويتحول إلى مكوّن من مكوناتها . وبهذا يؤدي الشاعر الفلسفة الرمزية التي تدعو إلى استجلاء العوالم الخفية ومكنوناتها .

٥ . **آمن الرمزيون بفكرة (الفن للفن) :** حيث دعوا إلى أن يكون الأدب غاية في ذاته لا يوظّف من أجل تحسين الواقع .

{ الرمزية في الأدب العربيّ }

- **اتصال الأدباء العرب المحدثين بالأدب الرمزي :**

- طرق الاتصال :

١ . الترجمة . ٢ . الاطلاع المباشر على أدب اللغات الأوروبية .

- أثر الاتصال :

أدّى هذا الاتصال إلى تأثرهم بالأدب الرمزي بدرجات متفاوتة ، فالرمزية لم تشكل مذهباً واضح المعالم في الأدب العربيّ مثل الرومانسية أو الواقعية ؛ إذ إننا نجد سمات رمزية في الشعر الحديث دون أن نجد في الأغلب أدباً رمزياً في جوهره .

- **أهمّ الأدباء العرب الذين نجد لديهم سمات رمزية :**

١. **جبران خليل جبران :** الذي جمع بين الرومانسية والرمزية في أدبه .

٢. **صلاح عبد الصبور :** الذي نجد في شعره سمات رمزية واضحة ؛ **لأنه** كان يسعى في شعره إلى تحقيق السعادة النفسيّة الناتجة عن الانسجام مع غنائية الكون واستحقاق الحياة .

المؤلفات الواردة في هذه الوحدة

الرقم	العمل الأدبيّ	المؤلف	ملحوظات
١	سينية البحتري – قصيدة	البحتري	
٢	سينية شوقي – قصيدة معارضة	أحمد شوقي	
٣	القصيدة النونية – قصيدة	ابن زيدون	
٤	القصيدة النونية – قصيدة معارضة	أحمد شوقي	
٥	مجنون ليلى – مسرحية شعرية	أحمد شوقي	
٦	قمبيز – مسرحية شعرية	أحمد شوقي	
٧	عنترة – مسرحية شعرية	أحمد شوقي	
٨	برميثيوس طليقاً – مسرحية	الشاعر الإنجليزي شيلي	
٩	الديوان في الأدب والنقد – كتاب	المازني والعقاد	
١٠	الواقعية – كتاب ومجلة	شامفلوري	
١١	زقاق المدق – رواية واقعية نقدية	نجيب محفوظ	
١٢	الأرض – رواية واقعية اشتراكية	عبد الرحمن الشرقاوي	
١٣	دنيا الله – قصة واقعية نقدية	نجيب محفوظ	

جهاد أبو عمشة

الوحدة الخامسة : الحركة النقديّة في الأردن

- تمهيد

- **أهمية النقد الأدبيّ في الأردن :**

شكّل النقد الأدبيّ في الأردن أحد أهم روافد الحركة الثقافية في المجتمع الأردني منذ تأسيس إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١م ؛ **بسبب** تزامن التطور الذي طرأ على الحركة النقديّة الأردنية مع تطوّر المجتمع الأردني ومؤسساته الثقافية عبر المراحل التاريخيّة التي مرّ بها

- **أسباب إغناء الحركة النقديّة في الأردن والمضيّ بها إلى الأمام :**

١ . تعاطي الحركة النقديّة في الأردن مع التراث الأدبيّ والنقدي العربيّ ، والحركة الأدبيّة والنقديّة في الأقطار العربيّة الأخرى .

٢ . النظريات والمناهج النقديّة العالمية .

الحركة النقديّة في الأردن في مرحلة التأسيس

- **الدور الفاعل للمغفور له الملك المؤسس (عبد الله الأول بن الحسين) في تنشيط الحركتين الأدبيّة والنقديّة :**

- عمل منذ توليه إمارة شرقيّ الأردن على رعاية الأدباء المحليين والوافدين من الأقطار العربيّة الأخرى .
- وقد تجلى ذلك في عدد **المظاهر** ، أهمها :

١. المجالس الأدبيّة التي كان يرعاها في **قصري** (رغدان وبسمان) في عمان ، **وقصر** (المشتى) في الشونة ؛ إذ كانت هذه المجالس تجمع نخبة من الأدباء من **أمثال** : عمر أبي ريشة ، ووديع البستاني ، وعرار ، ونديم الملاح ، وفؤاد الخطيب ، وخير الدين الزركلي ، وعبد المحسن الكاظمي ، وعبد المنعم الرفاعي ، وتيسير ظبيان ، وحمزة العربيّ .

٢ . عمل الملك المؤسس على تشجيع الصحافة والكتابة النقديّة ؛ إذ ظهر ذلك في إسهامه بعدد من التعليقات النقديّة والكتابات التوجيهية في افتتاحيات بعض أعداد المجلات التي كانت تصدر في الأردن آنذاك .

- **الصحف والمجلات الأردنية في مرحلة التأسيس :**

- صدر في شرق الأردن في العقود الثلاثة الأولى بعد تأسيس الإمارة عدد من الصحف والمجلات التي أدت دوراً مهماً في تأسيس الحركة النقديّة في الأردن . **ومن أهم هذه الصحف والمجلات :**

١ . صحيفة الشرق العربيّ . **٢ . صحيفة الجزيرة .**

٣ . مجلة الحكمة . **٤ . مجلة الرائد .**

- ورغم عدم تخصّص هذه المجلات والصحف في النقد الأدبيّ إلا أنها احتوت مقالات نقدية عديدة ومتنوعة .

- **الموضوعات النقديّة التي عني بها النقاد في المقالات التي كُتبت على صفحات المجلات والصحف الأردنية في مرحلة التأسيس :**

١. ظهر تفاعل النقد في الأردن مع الحركة النقديّة في العالم العربيّ على صفحات هذه المجلات ، ولعل ما مثّل ذلك سلسلة المقالات التي كتبها الشيخ نديم الملاح في صفحات مجلة (الحكمة)، حيث تتبّع آراء طه حسين في كتابه (في الشعر الجاهليّ) محاولاً دحض ما جاء به من آراء جعلت من وجود الشعر الجاهليّ موضع شكّ .

٢. وانعكست النظريات النقديّة العالمية الحديثة بسلسلة المقالات التي كتبها **يعقوب هاشم** في مجلة الحكمة إذ :

- كتب عن برونتيير (صاحب نظرية الأجناس في الأدب) .
- كما كتب عن جون لميتر (صاحب الانطباعية في النقد) .
- وكتب عن هيبوليت تين وعلم النقد .

٣ . وقد أولى بعض النقاد عناية كبيرة للحركة الأدبيّة في الأردن ؛ فقد نشر **عبد الحليم عباس** على صفحات (الجزيرة) عدداً من المقالات عن **أهمّ الشعراء** الذين ظهروا على الساحة الأدبيّة في تلك الحقبة **مثل :**

أديب عباسي ، عبد المنعم الرفاعي ، حسني فريز .

الحركة النقديّة في الأردن في عقد الخمسينات

- **أهم الأعمال الأدبيّة والنقديّة الأردنية الصادرة في عقد الخمسينات :**

١. مجلة (**القلم الجديد**) التي أصدرها (**عيسى الناعوري**) عام ١٩٥٢م ، وقد صدر منها اثنا عشر عدداً شارك فيها كوكبة من الأدباء والنقاد الأردنيين والعرب من **أمثال :** إحسان عباس ، ناصر الدين الأسد ، عبد الوهاب البياتي .

٢. أصدر (**عيسى الناعوري**) عدداً من الكتب النقديّة ، منها :

أ – إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربيّ الحديث صدر عام ١٩٥١م .

ب – إلياس فرحات شاعر العروبة في المهجر صدر عام ١٩٥٦م .

ج – أدب المهجر صدر عام ١٩٥٩م .

٣. أصدر (**إحسان عباس**) كتاب (**فن الشعر**) عام ١٩٥٥م . وقد تعرّض فيه إلى :

– النظرية النقديّة في الشعر منذ أرسطو مروراً بالرومانسية والرمزية وصولاً إلى الواقعية .

– أهمّ الآراء النقديّة التي تبنتها المذاهب الأدبيّة المتنوعة في مهمة الشعر ، وقد عبّر في هذا الكتاب عن خبرة الناقد الواسعة بالآداب الغربية .

٤. ومن أشهر الكتب النقديّة في هذا العقد كتاب (**عرار شاعر الأردن**) **ليعقوب العودات البدوي الملثم** الصادر عام ١٩٥٨م ، وقد عرض فيه لـ :

حياة الشاعر عرار ، ومضامين شعره ، ومظاهره الفنية . مستفيداً في ذلك من المنهج التاريخيّ في دراسة الأدب .

٥. وجاء كتاب (**الاتجاهات الأدبيّة الحديثة في فلسطين والأردن**) **لناصر الدين الأسد** عام ١٩٥٧م أكثر منهجيّة في استخدام التاريخ في دراسة الأدب **وذلك :**

لأنه رصد الاتجاهات الفنية في الكتابة الأدبيّة في ضوء المؤثرات التاريخيّة المتعلقة بهذين البلدين .

٦. وفي إطار تعاطي النقد الأدبيّ في الأردن مع أهمّ الاتجاهات الأدبيّة في العالم جاءت **ترجمة** (**محمود السمرة**) لكتاب (**القصة السيكولوجية**) **لليون أيدل** عام ١٩٥٩م ، حيث تناول في هذا الكتاب علاقة علم النفس بفن القصة .

- **كيف أسهم النقد في عقد الخمسينات في التمهيد لنضوج الحركة النقديّة في الأردن ؟**

الناظر في الحركة النقديّة في عقد الخمسينات يلحظ اتجاهها نحو التخصّص والمنهجيّة ، فظهور نقاد مثل : إحسان عباس وناصر الدين الأسد ومحمود السمرة الذين كانت لهم جهود واضحة في التأليف والترجمة والتحقيق في التراث النقدي ساعد على إيجاد أرضية خصبة لإنشاء مؤسسات تعنى بهذا المبحث في العقود اللاحقة .

الحركة النقديّة في الأردن في عقدي الستينيات والسبعينيات

- **المؤسسات التي ساعدت على نضج النقد الأدبيّ في الأردن في عقدي الستينيات والسبعينيات :**

١ . الجامعة الأردنية :

– أنشئت عام ١٩٦٢م .

– وقد شكلت هذه الجامعة بيئة نقدية بجهود أساتذتها الذي أخذوا على عاتقهم مهمة الممّارسة النقديّة في ضوء النظريات النقديّة الحديثة .

٢. كليات المجتمع وجامعة اليرموك :

اضطلعت كليات المجتمع وجامعة اليرموك التي أنشئت عام ١٩٧٦م بالمهمة نفسها ، كما ساعدت هذه المؤسسات العلميّة بكثرة أعداد القرّاء والمثقفين بازدياد أعداد الخريجين .

٣. المجلات :

صدر في هذه المرحلة عدد من المجلات التي انتشرت على مستوى العالم العربيّ مستقطبة عدداً من أهم الكتاب والنقاد في العالم العربيّ ، ومن هذه المجلات :

أ – **مجلة (الأفق الجديد)** الصادرة عن جريدة (المنار) في القدس ، وهي مجلة نصف شهرية استمرت في الصدور أربع سنوات حققت خلالها درجة عالية من التميز ثم انقطعت.

ب – **مجلة (أفكار)** : وقد اضطلعت بدور مهم في الأدب والنقد منذ عام ١٩٦٦م حتى وقتنا الحاضر .

٤. . رابطة الكتاب الأردنيين :

– أنشئت هذه المؤسسة الثقافية عام ١٩٧٤م .

– وقد ساعدت على توسيع البيئة الثقافية التي تهتم بالأدب ونقده من خلال عدد من الأدباء والنقاد الذين عملوا على تفعيل دورها

- **أهمّ النقاد الذين وظفوا المنهج الواقعي في دراسة الأدب في هذه الفترة :**

١ . هاشم ياغي . ٢ . عبد الرحمن ياغي .

إذ ظهر لدى هذين الناقدين توجههما النقدي إلى **الأدب الملتزم** (وهو الأدب الذي يحمل قضايا المجتمع) .

- **أهمّ الأدوات النقديّة التي استخدمها النقاد الواقعيون في الستينيات والسبعينيات :**

١. اهتم النقاد الواقعيون بالربط بين التركيب الاجتماعي والشكل الفني في كتاباتهم النقديّة .

مثال : كتاب هاشم ياغي (القصة القصيرة في فلسطين والأردن ١٨٥٠ – ١٩٦٥) ، حيث قدّم الكاتب هذا الفن في إطار حركة الواقع وتغيراته ؛ إذ ربط ظهور فن القصة القصيرة في هذين القطرين بظهور الطبقة الوسطى.

٢ . فسّر النقاد الواقعيون مواقف الأدباء الفكريّة والسياسيّة من خلال طبقاتهم الاجتماعيّة .

مثال : ما جاء به عبد الرحمن ياغي في كتابه (حياة الأدب الفلسطيني الحديث) ؛ إذ علّل التقاء إسعاف النشاشيبي (ابن الطبقة الأرستقراطية) وخليل السكاكيني (ابن الطبقة البرجوازية) على التوجهات الفكريّة نفسها بالتقاء الطبقتين المذكورتين في السنوات الممتدة بين ١٩٠٨م ونهاية الحرب العالمية الأولى ؛ فقد سعت حركة التحرر العربيّة إلى استمالة الأرستقراطية العربيّة إلى جانب الحركة الوطنية لمواجهة الحكم التركي .

٣ . عدّ النقاد الواقعيون الربط بين العام والخاص مقوّماً مهماً لقيام تجربة أدبيّة واقعية ؛ إذ :

اهتم عبد الرحمن ياغي بهذا المفهوم في نقده التطبيقي ؛ فرأى أنّ الأدب الناجح هو الذي يعالج القضايا التي تهم الآخرين ، ممّا يؤدي إلى تبني المتلقي للقضايا المطروحة في الأدب .

٤ . **وذهب بعض النقاد الواقعيين إلى رؤية الأدب أداة للمواجهة والثورة .**

مثال كتابي نزيه أبو نضال (الشعر الفلسطيني المقاتل) و (جدل الشعر والثورة) .

الحركة النقديّة في الأردن في الثمانينات وما بعدها

- **اتسمت الحركة النقديّة في الأردن في عقد الثمانينات وما بعده بـ**

١ . ازدياد الإنتاج النقدي .

٢ . والانفتاح على المزيد من المناهج النقديّة الحديثة .

على أنّ هذا الانفتاح لم يبعد أصحاب المنهجين التاريخيّ والواقعي عنهما ، بل إننا نلحظ اتجاه عدد آخر من النقاد إليهما ، ومن **أبرز النقاد الذين وظفوا هذين المنهجيّن في هذه المرحلة :**

أ – حسني محمود . ب – إبراهيم السعافين .

- **أهمّ المجلات التي عنيت بالنقد والأدب في عقد الثمانينات وما بعده :**

١ . مجلة (أوراق) التي تصدر عن رابطة الكتاب الأردنيين .

٢ . (المجلة الثقافية) التي تصدر عن الجامعة الأردنية .

٣ . الملاحق الثقافية الأسبوعية في الصحف اليومية .

٤ . المجلات المحكّمة التي تصدر عن الجامعات الأردنية .

– هذه المجلات ليست متخصصة في النقد الأدبيّ إلا أنها تقوم بدور فاعل في هذا المجال .

- وكان من الطبيعي نتيجة الاتجاه إلى النقد الغربي أن يظهر عدد من **الكتب المترجمة** التي تبيّن ملامح هذا النقد ، **ومن هذه الكتب :**

١ . تشريح النقد . ترجمة محمد عصفور .

٢ . مفاهيم نقدية . ترجمة محمد عصفور .

٣ . النقد والأيدلوجيا . ترجمة فخري صالح .

- **ظهر في هذه المرحلة العديد من الكتب والدراسات التطبيقية التي اتبعت مناهج متنوعة في الدراسة ، ويتمثل ذلك بما يأتي .**

١ . في الدراسات الواقعية للأدب والرواية على وجه الخصوص نجد أنّ النقاد الواقعيين يتنازلون عن عدد من أدوات المنهج الواقعي ، خاصة إذا استثنينا دراسات **روّاد هذا المنهج في الأردن :**

– ففي دراسات **نبيل حدّاد** نجد لديه اهتماماً بأداة من أدوات هذا المنهج وهي النماذج البشرية .

النماذج البشرية: هي الشخصيات الروائية التي تمثل طابعاً شائعاً في المجتمع نتيجة الظروف الاجتماعيّة في مرحلة معينة .

– وقد نحا **عبد الله رضوان** المنحى نفسه في تحليل الشخصيات النموذجية ولا سيما في كتابه (النموذج وقضايا أخرى).

٢ . وقد اتجه نقاد هذه المرحلة إلى النصّ الأدبيّ بوصفه المصدر الأساسي لدراسة الأدب ، فشاعت في هذه المرحلة (**الدراسات الأسلوبية**) وهي الدراسات التي تتناول أسلوب أديب ما أو الأسلوب الأدبيّ لجنس أدبيّ في مرحلة تاريخية معينة . وقد اتجه العديد من طلبة الدراسات العليا إلى كتابة رسائلهم الجامعية في هذا المجال .

٣ . ونظراً لهذا الاهتمام بالمنحى الأسلوبي في الدراسات التطبيقية ظهرت دراسات في بيان الأبعاد النظرية للأسلوبية ، منها :

أ – **كتاب** (الأسلوبية ونظرية النصّ) : لإبراهيم خليل .

ب – **كتاب** (الاتجاهات الأسلوبية في النقد العربيّ الحديث) : لإبراهيم عبد الجواد .

٤ . وهناك من اتجه إلى النصّ الأدبيّ ودلالاته الجمالية بوصفه كياناً مستقلاً ، **ومن هؤلاء النقاد :**

أ – عبد القادر الرباعي . ب – محمد المجالي . ج – محمد الشوابكة . د – يحيى عباينة .

جهاد أبو عجمية

ولا تعني دراسة النصّ الأدبيّ ودلالاته بقاءه مغلقاً ، وإنّما تكوّن الإشارات اللغوية المتنوعة بعداً دلالياً يتجه إلى الواقع ، كذلك قد **يحيل النصّ إلى نصوص أخرى** ، وهذا ما تناوله النقاد في عدد من الدراسات **مثل** :

أ – كتاب (الرموز التراثية في الشعر العربيّ الحديث) لخالد الكركي .

ب – وكتاب (القناع في الشعر العربيّ الحديث) لسامح الرواشدة .

حيث اتجه الناقدان في هذين الكتابين إلى النصّوص الشعرية في إشاراتها إلى الشخصيات التراثية الرمزية **مثل** :

– شخصية أبي العلاء المعري التي وظفها عبد الوهاب البياتي في قصيدته (محنة أبي العلاء) .

– وشخصية امرئ القيس التي وظفها عزّ الدين المناصرة في قصيدته (المقهى الرمادي) .

إذ جاءت هذه التوظيفات مشيرة إلى هموم الناس في الواقع .

٥ . ويعدّ **نصرت عبد الرحمن** من أوائل من اتجه في العالم العربيّ إلى المنهج الأسطوري في تحليل النصّوص الشعرية القديمة ولا سيما الجاهليّة منها ، فقد اتجه إلى دراسة النصوص الجاهليّة في محاولة منه للبحث عن الإشارات الأسطورية فيها مستفيداً في ذلك ممّا وصلنا عن طبيعة الحياة الدينية الوثنية في ذلك العصر .

ومن أهم كتبه في هذا المجال **(الواقع والأسطورة في شعر أبي ذؤيب الهذلي الجاهليّ)** .

* **مفهوم المنهج الأسطوري** : هو المنهج الذي يتجه إلى دراسة النصّوص الأدبيّة للبحث عن الإشارات الأسطورية فيها ، مستفيداً في ذلك ممّا وصلنا عن طبيعة الحياة الدينية الوثنية في عصر معيّن .

٦ . ومن الذين اتجهوا إلى النصّ الأدبيّ من خلال **القراءة التفكيكية : بسام قطّوس**، حيث درس قصيدة (تنويمة الجياع) لمحمد مهدي الجواهري وفق التفكيكية التي يعمل الناقد من خلالها على العثور على التناقضات الداخلية في النصّ الأدبيّ للوصول إلى دلالات عميقة له .

* **مفهوم القراءة التفكيكية** : هي قراءة الناقد للنص للعثور على التناقضات الداخلية في النصّ الأدبيّ للوصول إلى دلالات عميقة له .

٧ . كما اتجه بعض نقاد هذه المرحلة إلى **المنهج المقارن** ، وهو المنهج الذي يقوم على دراسة تأثير الأدب القومي بالآداب الأخرى العالمية وامتداده فيها ، أو التأثر بهذه الآداب والغنى بسببها .

ومن أهمّ النقاد الذين اتجهوا إلى هذا المنهج :

أ – عزّ الدين المناصرة . ب – محمد شاهين . ج – علي الشرع .

- **أهمّ الجهود التي قام بها النقاد في الأردن إزاء الحركة الأدبيّة الأردنية :**

١ . اهتم النقاد الأردنيون بالحركة الأدبيّة في الأردن ، وقد نبع هذا الاهتمام ممّا أحرزته هذه الحركة من موقع بارز على خارطة الأدب العربيّ ، وقد ظهر تبعاً لذلك عدد من **الدراسات النقديّة في هذا المجال مثل :**

أ – كتاب (الرواية في الأردن) لإبراهيم السعافين .

ب – كتاب (القصة القصيرة في الأردن) لعبد الرحمن ياغي .

ج – كتاب (فصول في الأدب الأردني ونقده) لإبراهيم خليل .

٢ . ومن النقاد الأردنيين الذين اهتموا بالحركة الأدبيّة في الأردن :

أ – **زياد الزعبي** : الذي اعتنى بشعر عرار ، فحقق ديوانه الكامل ، ودرس جوانب من شعره في عدد من المقالات النقديّة .

ب – **محمد المجالي** : الذي نشر عدداً من الأبحاث النقديّة حول الحركة الأدبيّة في الأردن ، وأبدى اهتماماً خاصاً بشعر حيدر محمود ، فكتب عنه عدداً من الأبحاث والمقالات النقديّة في المجلات الأردنية .

ج – **محمد عبيد الله** . د – **عبد الله رضوان** . هـ – **غسان عبد الخالق** .

الأعمال الأدبيّة الواردة في هذه الوحدة

الرقم	العمل الفني	المؤلف	ملحوظات
١	صحيفة الشرق العربيّ		
٢	صحيفة الجزيرة		
٣	مجلة الحكمة		
٤	مجلة الرائد		
٥	في الشعر الجاهليّ	طه حسين	
٦	مجلة القلم الجديد	أصدرها عيسى الناعوري	
٧	إيليا أبو ماضي رسول الشعر العربيّ الحديث	عيسى الناعوري	
٨	إلياس فرحات شاعر العروبة في المهجر	عيسى الناعوري	
٩	أدب المهجر	عيسى الناعوري	
١٠	فن الشعر	إحسان عباس	
١١	عرار شاعر الأردن	يعقوب العودات البدوي الملثم	
١٢	الاتجاهات الأدبيّة الحديثة في فلسطين والأردن	ناصر الدين الأسد	
١٣	القصة السيكلوجية	ليون أيدل	ترجمه محمود السمرة ١٩٥٩
١٤	جريدة المنار		
١٥	مجلة الأفق الجديد		
١٦	مجلة أفكار		
١٧	القصة القصيرة في فلسطين والأردن ١٨٥٠ – ١٩٦٥	هاشم ياغي	
١٨	حياة الأدب الفلسطيني الحديث	عبد الرحمن ياغي	
١٩	الشعر الفلسطيني المناضل	نزيه أبو نضال	
٢٠	جدل الشعر والثورة	نزيه أبو نضال	
٢١	مجلة أوراق		
٢٢	المجلة الثقافية		
٢٣	تشريح النقد		ترجمه محمد عصفور
٢٤	مفاهيم نقدية		ترجمه محمد عصفور
٢٥	النقد والأيديولوجيا		ترجمه فخري صالح
٢٦	النموذج وقضايا أخرى	عبد الله رضوان	
٢٧	الأسلوبية ونظرية النصّ	إبراهيم عبد الجواد	
٢٨	الاتجاهات الأسلوبية في النقد العربيّ الحديث	إبراهيم عبد الجواد	
٢٩	الرموز التراثية العربيّة في الشعر العربيّ الحديث	خالد الكركي	
٣٠	القناع في الشعر العربيّ	سامح الرواشدة	
٣١	قصيدة محنة أبي العلاء	عبد الوهاب البياتي	
٣٢	قصيدة المقهى الرمادي	عزّ الدين المناصرة	
٣٣	الواقع والأسطورة في شعر أبي ذؤيب الهذلي الجاهليّ	نصرت عبد الرحمن	
٣٤	قصيدة تنويمة الجياع	محمد مهدي الجواهري	
٣٥	الرواية في الأردن	إبراهيم السعافين	
٣٦	القصة القصيرة في الأردن	عبد الرحمن ياغي	
٣٧	فصول في الأدب الأردني ونقده	إبراهيم خليل	

جهاد أبو عجمية

انتهى بحمد الله تعالى